Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما الإسلام فلم يكن فى حاجة إلى الثورة المزلزلة التى تهرق الدماء وتقطع الرءوس !

بل لم يكن فى حاجة إلى مجرد المطالبة بالحقوق !

بل لقد كان هو الذى يمنح الناس الكرامة الإنسانية ، ويحرضهم على التشبث بها ، والمحافظة عليها ، والكفاح من أجلها فى وجوه الطغاة والظالمين!

يمنحها متفضلاً . . ككل حق منحه للناس قبل أن يطلبوه ، ورباهم على اعتناقه فى ظل العقيدة ، كجزء من العقيدة ، وطالبهم بإقامته ـ فى ظل العقيدة ـ كفرض من الفروض !

ولا عجب فى ذلك . فالإسلام كلمة الله . والله هو المانح ، والمتفضل على البشر بكل نعمة من نعم الحياة !

وقد قضى الله أن يكون الحق والعدل قوام الحياة . . .

الحق الذى هو صنعة الله . والذى خلق الله به السماوات والأرض : «خلق السماوات والأرض بالحق »[1] « ربنا ما خلقت هذا باطلاً : سبحانك ! »[2] «أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون . فتعالى الله الملك الحق لاإله إلا هو رب العرش الكريم »[3] . الحق الذى هو صفة كل شىء صدر عن إرادة الله ، والذى ينبغى للبشر خلفائه فى الأرض ـ أن يحكموا به كذلك : « إن الله يأمر بالعدل »[4] « وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل »[5] .

---

(١) سورة الزمر [٥] .

(٢) سورة آل عمران [١٩١] .

(٣) سورة المؤمنون [١١٥ ـ ١١٦] .

(٤) سورة النحل [٩٠] .

(٥) سورة النساء [٥٨] .